خواطر ونقدات

عقلية مدير مؤسسة مصرية

كان لى بحكم عملى فى « المعرفة » شرف الاتصال بخاصة القوم من : علماء ، وكتاب ، ومحامين ، وأطباء، ووجوه .

و « المعرفة » ـ على حداثتها ولله الحمد ـ وثيقة الاتصال بالكثيرين من هذه الطبقة الممتازة ، وما قابلت واحداً من حضراتهم ، إلا وشعرت بشغف شديد نحو لقاء آخرين ؛ ذلك لأنى كنت كثير الاستفادة من هذه المقابلات ، فمن تغذية للروح والعقل معا ؛ إلى كلمات طيبة، هى خلاصة العطف ، وآية التشجيع ، وإنى لمسجل بعض أسماء حضراتهم ، لا لشىء ، إلا ليعلم هذا الانسان أى الرجال قابلت ، وبأى الطبقات تتصل « المعرفة » ؟ فمن حضراتهم :

سعادة أمير الشعراء شوقى بك ، شيخ العروبة أحمد زكى باشا ، شيخ المربين أحمد فهمى المعروسى بك ، السيد محمد البيلاوى ، الاستاذ محمد بك زكى على ، والدكاترة : ماكس مايرهوف ، عبد العزيز قاسم ، محمود فريد ، محمد بدر الدين ، مظهر سعيد ، على عبد الواحد وافى ، احمد فريد رفاعى ، على مظهر ، زكى مبارك ، مصطفى جلبى زادة بك ، والاساتذة : فؤاد بك حمدى ، أحمد بك نجيب ، صالح بك جودت ، راشد رسم ، الشيخ محمود أبو العيون، والسيد عبد الحميد البنان وكثيرون ممن لا تعميهم الذاكرة الآن .

حتى تقابلت مع (الاستاذ) محمود سكر ! فرأيت منه ما أنقله اليك بنصه :

سألته : لماذا منعتم عنا الاعلانات ، و « المعرفة » كما تعلمون مكانة خاصة ، ولها قراء ممتازون ، ليس فى مصر فقط ، ولكن فى جميع الاقطار ؟ ؟

فأجاب قائلا : منعنا عنكم الاعلانات لاننا لا ننشر فى المجلات الشهرية الأخرى .

قلت : لا شأن لنا بهذه ، وإنما « المعرفة » مشروع مصرى صميم له كما لكم عليه حقوق وواجبات ، ثم لا تنس أنكم كنتم البادئين بطلب الاعلان ، وقد كان من أثر الاعلان فيها ؛ أن بيعت بضعة أسهم من شركة الغزل والنسيج ، لبعض مشتركى « المعرفة » حتى فى جنوب أفريقيا .

فقال غاضبا ! (أنت حترجع ، وإلا والله أعمل مجلة ، وأرأس تحريرها وتطبع فى مطبعة سكر) !!! (لا تضحك : غفر الله لمطبعة مصر قبولها الادماج)

قلت : تبقى عملت طيب ، لأنك مصري ونحن مصريون ، وستجدنا مستعدين للمعاونة.

فقال حضرته : يعنى حضرتك دخلت بدون استئذان !!!

قلت : استأذنت من سكرتيرك وعفوا يامولاى ! وانصرفت بغير استئذان.

هذا هو محمود سكر الذى كنا نظنه على شىء، وإذا به ؛ (خلى من المعنى ولكن يفرقع)؟

احمد منصور مدير ادارة « المعرفة »

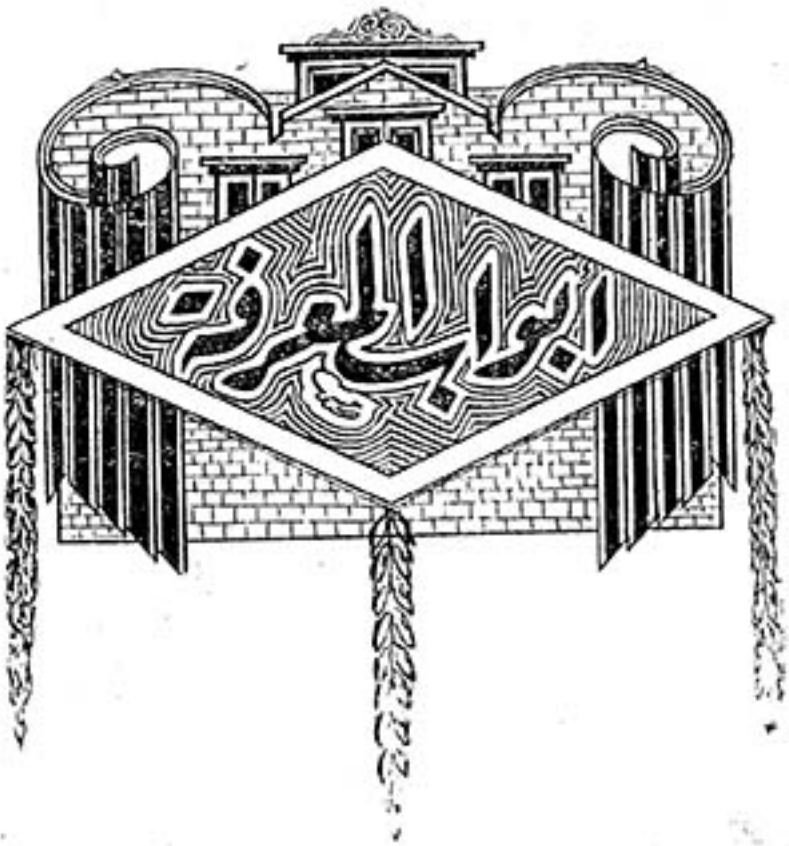
أبواب المعرفة